الرزق هو الملك لوجب ان يكون البهائم
لم تاكل ارزاقها لانها غير مالكة
ولا يملك لها ولوجب ان الطفل لم يرزق
من ثدي امه لانه لا يملك ما فيها من اللبن
فلما لم يكن كذلك بان فساد ما قالوا على
الوجه الذي بيناه معنى الرزق لا يخالف
في ذلك عاقل ومن خالف فيه كان عن
العقول خارجا في تيه الجهل والحماقة

فصل واعلموا ان الله تعالى ان يكلف
عباده ويامرهم وينهاهم لانه مالك الاعيان
وخالقها على لسان رسول الله من جنسهم
على صورتهم فاذا بعث الله رسولا منهم ان
يعرفهم الامر والنهي يجب ان يكون الرسول
مؤيدا بالمعجزات والعلامات الباهرة يدل
على صدقه لانه لا يتميز الرسول من المرسل اليه

اليه الا بها لتساويهما في الصورة والتركيب والجنس

فصل واعلموا ان المعجزة فعل خارق
للعادة ظاهر على يد من يدعي النبوة موافق
لدعواه مع التحدي بمثله للخلق وظهور
تعذره عليهم وانما قلنا فعل لان التقديم
لا يكون معجزة وانما قلنا خارق للعادة لان
المعتاد ليس بمعجزة نحو طلوع الشمس من المشرق
الى المغرب وغروبها في المغرب لان الناس في
ذلك سواء وانما قلنا وموافق لدعواه لانه لا يجوز
ان يظهر ويكون دالة على كذبه مثل ان يدعي
المتنبي الكاذب ان الله تعالى يحيي بدعائه
هذا الميت فيحييه الله تعالى عند تحديه فيقول
هو كاذب لا تؤمنوا به وانما قلنا مع التحدي
لان دعاوي الناس على الاتيان بمثله لا يحصل
الا به وانما قلنا وظهور تعذره عليهم بمجازية

Copyright © King Saud University